یا من هو سمیع لضجیجی و انینی و تأوّهی و زفیری و بصیراً بتأسّفی و تلهّفی ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۲۲۶

قزوین

بواسطهٔ جناب حکیم‌باشی علیه بهآء الله الأبهی

مناجات طلب مغفرت بجهت حضرت سمندر نار موقده و ضلع محترمشان و حضرت حاجی عبدالکریم و حضرت حاجی نظرعلی و حضرت میرزا غلامحسین خان و حضرت دکتر لطف‌الله و حضرت حاجی غلام و حضرت مسعود و حضرت آقا حبّ‌الله

یا من هو سمیع لضجیجی و انینی و تأوّهی و زفیری و بصیراً بتأسّفی و تلهّفی و تلهّبی و شدّة حسراتی و قوّة زفراتی بما دهمتنی مصائب ادهشتنی و اصابتنی رزایا اضعفتنی فبقیت متبلبل البال مضطرب الحال مضطرم الفؤاد محروم الرّقاد مسکوب الدّموع مسلوب الرّشاد و هی وفاة احبّتک و مصائب نفوس استضآء بهم افق رحمانیّتک و انارت بهم ارضک و سمائک و انجذبت بهم القلوب و انشرحت بهم الصّدور و انتشرت بهم نور الهدی بین الوری و هتف بذکرهم الملأ الأعلی فمنهم سمندر النّار الموقدة و غضنفر غیاض الموهبة و حمامة ریاض المعرفة من آمن بک و بآیاتک منذ نعومة اظفاره و رضع من ثدی عنایتک من بدایة حیاته و تربّی فی مهد محبّتک و نما و نشأ فی حضن معرفتک و ترنّح من صهبآء العرفان و انتشی من رحیق الایقان و هو طفل رضیع و مرافق بین الأقران و لمّا بلغ رشده و ادرک اشدّه فار فوران النّیران من حرارة محبّتک و ماج موج الطّمطام من ارياح معرفتک و طار سرعة العقاب فی جوّ سمآء موهبتک و سطع سطوع النّجوم فی افق الوجود و لم یزل فی الرّکوع و السّجود خاضعاً لسلطنتک و خاشعاً لعظمتک و ما فتر فی ذکرک لیلاً و نهاراً و ما فتئ یذکرک عشیّاً و اشراقاً و ما برح یدعو النّاس الی منهج الهدی صباحاً و مسآءً و کم من نفوس یا الهی احییتهم به و رنّحتهم به من صهبآء الهدی و کم من صدور انشرحت به بمشاهدة آیاتک الکبری و کم من ابصار تنوّرت به بموهبتک العظمی و کم من آذان استمعت به ندائک الأحلی و کم من ارواح بشّرت به بألطافک فی الآخرة و الأولی ربّ انّه کان آیة من آیاتک حافظاً لکلماتک ثابتاً علی عهدک و میثاقک نابتاً فی حدائق قدسک و له لسان فصیح فی اقامة برهانک و بیان بلیغ فی تفهیم کلماتک ربّ ادم فیوضاتک علی ذرّیّته و ظلّل سحاب رحمتک علی ذوی قرابته ربّ اجعل ابنائه خلائفه و اسلّائه اسراره و

اولاده و احفاده وارثين فى الأخلاق و حائزين شرف الأعراق و ناشرين للميثاق فى الآفاق ينادون باسمک و يشتغلون بذکرک و ينطقون بالثّنآء عليک بين اهل الاشراق ربّ اجعلهم طيوراً صادحة و اسوداً زائرة و حيتاناً سابحة فى غمار بحار محبّتک ربّ انّ قرينته المنجذبة بنفحاتک و ضلعه الضّليع بقوّة محبّتک طارت الى ملکوتک و صعدت الى اعلى الأوکار فى حدائق الأسرار عالم الأنوار ربّ اجعلهما سراجين وهّاجين فى زجاج الغفران و نجمين ساطعين فى افق العفو و الرّضوان انّک انت الکريم اللّطيف الرّحمن

و من تلک النّفوس الزّکيّة يا الهى عبدک الکريم ذو القلب السّليم من آمن بنبئک العظيم و سلک فى صراطک المستقيم و هدى النّاس الى المنهج القويم و دلع لسانه بذکرک و دام بيانه بالثّنآء عليک و نطق ببرهانک لمن توجّه اليک ربّ انّه لم يتمنّ راحةً و لا نعمةً و لا سکوناً و لا قراراً الّا فى نشر نفحاتک و ترتيل آياتک و ترويج حجّتک و برهانک ربّ انّه کان سراجاً يتلألأ منه نور الهدى و زجاجاً وهّاجاً بمصباح الحبّ و التّقى و کلمة جامعة لمعانى الوفآء و آية باهرة بين الورى ربّ ادرکه بالفضل و الجود و اجعله قدوة اهل السّجود و اخلده فى حدائقک الغلبآء و حظائرک العليآء انّک انت الرّحمن الرّحيم

و من تلک النّفوس المطمئنّة يا الهى عبدک الوفىّ من سمّيته بنظرعلى ربّ اجعل له مقاماً عليّاً و مقعد صدق رفيعاً و اجره فى جوار العفو و الغفران و انله کأس الجود و الاحسان و مکّنه فى بحبوحة الجنان و اسقه حميّآء السّرور فى فردوس الحبور حتّى يستغرق فى بحور الأنوار و يخوض فى ملکوت الأسرار انّک انت العفوّ الغفّار

و من تلک النّجوم الزّاهرة فى الخافقين عبدک الرّضى غلامحسين من فاز بأنوار المشرقين و شرب من العينين النّضّاختين و دخل فى الجنّتين المدهامّتين فآمن بالنّقطة الأولى و خرّ ساجداً لجمالک الأبهى ربّ انّه کان ورداً مؤنّقاً فى رياضک و موجاً متدفّقاً فى حياضک و ورقآءً ناطقةً بالثّنآء عليک ربّ اجعله شجراً خضلاً نضراً فى حدائق قدسک يهتزّ من نسمات عفوک و غفرانک متزيّناً بأوراق الطافک زاهياً بأزهار الطافک انّک انت العفوّ الغفور المنّان

و من تلک السّرج المضيئة يا الهى عبدک لطفک اللّطيف ذو المقام المنيف و الرّوح الخفيف من نجا فى جنبه من المضاجع يدعوک ليلاً و نهاراً و هو يهدى الى اقدس الشّرائع فاجعله خير الودائع فى حمى مغفرتک و ملجأ الأوائل و الأواخر انّک انت الکريم و انّک انت الرّحمن الرّحيم

و من تلک الأشجار الباسقة يا الهى عبدک الّذى سمّيته حبّالله و احسنتَ مبدأه و منتهاه و اضطرم فى قلبه نار محبّتک بين الملإ و نوّرتَ وجهه بنور الهدى و اقرّ و اعترف بالکلمة العليا و انجذب الى مشاهد الکبريآء ربّ اورده على الورد الأعذب الأحلى و ارويه من کوثر البقآء و رنّحه من صهبآء اللّقآء يا جزيل العطآء يا جميل الوفآء انّک انت العزيز الوهّاب

و من تلک الأرواح المستبشرة بألطافک يا ربّى العلّام عبدک حاجى غلام ربّ انّه توجّه اليک و هو فى المهد صبيّاً و تحرّى الحقيقة و کان مراهقاً رضيّاً و انقطع عن دونک و کان غلاماً مرضيّاً و آمن بک و بآياتک و کان فتى زکيّاً و ثبت على عهدک و ميثاقک و کان کهلاً وفيّاً و نادى باسمک و کان شخصاً جليلاً و صعد اليک و اتّخذک لنفسه وليّاً ربّ اجعل له رفيقاً عليّاً و من مغفرتک کهفاً منيعاً و من عفوک ملاذاً رفيعاً انّک انت الکريم الرّحمن الرّحيم ذو الفضل العظيم و رؤف بأحبّائه الّذين سلکوا فى الصّراط المستقيم

ربّ انّ من جواهر الوجود عبدک مسعود اشتاق الوفود علیک و الحضور لدیک و الورود بین یدیک ربّ انّه کان یشتاق الصّعود الی مرکز الأنوار و الشّهود لأنوار الجمال و ما برح ینطق بذکرک بین الوری و یثنی علیک بلسان دالع بأبدع المعانی بین الوری و لا یرجو الّا اللّقآء و ما یتمّنی الّا الصّدق و الصّفآء ربّ اجعله الآیة الکبری و رایة خافقة فی اوج العلی و نوراً مجسّماً فی الملإ الأعلی و نیّراً ساطعاً من افق العطآء ربّ ادرک عبدک المسعود و اجعل له المقام المحمود و قدّر له الدّخول فی محفل التّجلّی الّذی لا ینتهی احقاباً و دهوراً حتّی ینال فی جوار رحمتک الکبری فرحاً و سرورا انّک انت الغفور انّک انت الرّؤف انّک انت العزیز الودود

۳ رجب ۱۳۳۷